

بيان صحفي

الهمجية هي فرنسا وتاريخها أسود كالح يا ماكرون

لقد بلغت الوقاحة مبلغها في الرئيس الفرنسي ماكرون بتصريحاته الهمجية التي أطلقها في البرلمان المغربي يوم الثلاثاء الموافق 2024/10/29م؛ وذلك بوصفه المجاهدين في فلسطين المدافعين عن أرضهم وحقوقهم؛ بالهمجية، وادعائه بحق كيان يهود المجرم المعتدي بالدفاع عن نفسه.

أما ملك المغرب فإنه لم يحرك ساكناً تجاه تصريحات ضيفه الوقحة، ولو كانت عنده ذرة من رجولة العرب وحمية المسلمين لقام على الأقل باحتجازه حتى يسحب تصريحاته الهمجية تلك، ويعتذر عنها، بل فوق نذالته تلك قام بتسليط قوات الأمن للاعتداء على المتظاهرين الشرفاء الذين احتجوا على تصريحات الضيف الوقح!

وأما أعضاء البرلمان المغربي؛ فرغم أن كثيراً منهم قد احتجوا لاحقاً على تصريحات ماكرون واستنكروها إلا أنه كان الأولى بهم أن يردوا عليه مباشرة فور سماعهم تصريحاته، ومنعه من مواصلة قذارته، أو مغادرة المجلس وتركه ينجح وحيداً.

ونشيد بمواقف أهل المغرب الشرفاء، الذين لم يسكتوا على هذه التصريحات الوقحة، فعبروا بمختلف الوسائل عن رفضهم إياها، بل إن كثيراً منهم خرجوا للتظاهر تعبيراً عن استيائهم منها ومرورها دون رد من النظام المغربي المتواطئ.

أما ماكرون، فلا بد من وقفة نذكره فيها بتاريخ بلده الهمجي الأسود، ونلفت نظر الرأي العام العالمي إلى بعض جرائم فرنسا الهمجية عبر التاريخ، ليتبين للقاصي والداني من هو الهمجي:

1- لعبت فرنسا دوراً كبيراً في الحروب الصليبية التي شنتها على بلاد المسلمين في القرون الوسطى، مرتكبة أشنع الجرائم ضد المسلمين وضد الإنسانية، فمن هو الهمجي؟!

2- إبان احتلال فرنسا لمصر 1798-1801م ارتكبت أشنع الجرائم بحق أهل مصر، فدمرت مدينة الإسكندرية فوق رؤوس أهلها، وفي ثورة أهل مصر الثانية ضدها قام كليبر بتدمير أحياء القاهرة بالمدافع، وقتل أعداداً كبيرة من الثوار، ومنع الغذاء عن سكان المدينة، وأمر بذبح السجناء وإلقاء جثثهم في نهر النيل ليلاً، فضلاً عن اغتصاب النساء، وزاد مجموع من قتلهم فرنسا من المصريين عن خمسين ألفاً، فمن هو الهمجي؟!

3- أما جرائم فرنسا بحق أهل الجزائر إبان احتلالها 1830-1962م؛ فلا تتسع لذكرها مجلدات، ومنها حرقهم مدينة الأغواط سنة 1852م، فحرق أكثر من ثلثي أهلها البالغ عددهم 4500 نسمة في ليلة واحدة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حين ثار أهل الجزائر ضدها قتلت أكثر من 45000 شخص، وقصفت 44 قرية. وفي عام 1955م، جمع الفرنسيون 1500 جزائري في ملعب إحدى المدن، ثم قتلوهم

- ودفنوهم في خنادق بشكل جماعي، وقاموا عام 1957م بإذابة أجساد رموز المقاومة في الزيت المغليّ وهم أحياء، فضلاً عن هدمهم المساجد وحرقهم المصاحف وقتلهم المصلين، فمن هو الهمجي؟!
- 4- وفي سنة 1899م، وفي إحدى مدن مالي جمع القائد الفرنسي كل الأمهات والأطفال الرضع وأمر بقتلهم طعناً بالرماح، ثم قام الجيش الفرنسي بنهب الأموال والمواشي والخيول، فمن هو الهمجي؟!
- 5- ولا ينسى المسلمون عامة وأهل المغرب خاصة جريمة فرنسا سنة 1907م في الدار البيضاء حين قامت بتدميرها بالكامل ردّاً على الثورة ضدها، فيما عرف بمذبحة الدار البيضاء، فمن هو الهمجي؟!
- 6- ارتكبت القوات الفرنسية جريمة بشعة في تشاد في تشرين الثاني/نوفمبر 1917م، إذ قامت بدعوة العلماء والمتقنين للاجتماع بهم من أجل التوصل إلى صيغة مشتركة للتفاهم وإدارة شؤون البلاد، وقد استجاب العلماء ومشايخ البلاد لهذه الدعوة، ولكن القوات الفرنسية غدرت بهم شرّ غدر، ودخلت عليهم بالسواطير، وتمت إبادة ما يقرب من 400 عالم من خيرة علماء تشاد، فمن هو الهمجي؟!
- 7- وأما عن جرائمها في سوريا أثناء احتلالها 1920-1946م فحدّث ولا حرج، فقد قصفت الأحياء والمنازل فوق رؤوس أصحابها، وقطعت رؤوس الثوار وأعدمتهم، واغتصبت النساء، وهجّرت السكان من القرى والمدن، فمن هو الهمجي؟!
- 8- وفي سنة 1947م ارتكبت القوات الفرنسية مذبحة ضد الأبرياء في مدغشقر، فمن هو الهمجي؟!
- 9- ولا ننسى جرائمها في بوروندي والبوسنة والهرسك وتحويلها دولة غايانا في أمريكا الجنوبية إلى منفى للمعارضين ومركز للتعذيب، وغير ذلك من الجرائم الشنيعة التي تكاد لا تحصى، فمن هو الهمجي؟!
- 10- فرنسا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تضمّ عاصمتها ما يسمّى بـ"متحف الإنسان"، الذي يضم ثمانية عشر ألف جمجمة لثوار مسلمين قطعت رؤوسهم، واحتفظت بجماجمهم في ذلك المتحف، فمن هو الهمجي؟!
- هذا هو وجهكم الحقيقيّ القبيح، وتاريخكم الأسود الكالح يا ماكرون، يا من أقمت حضارتكم على جثث الأبرياء، وجماجم الشيوخ والأطفال والنساء، ونهبت ثروات الشعوب قديماً، وما زلتم تعيشون على ما تنهبونه من خيراتها، ثم تأتي في بلاد الإسلام لتنتهم أصحاب الأرض المدافعين عن أرضهم بالهمجية، فوالله إنّها لإحدى الكُبر!
- والكبير في الأمر أنّك لم تجد واحداً من حكام بلاد المسلمين يخاطبك بـ"كلب الروم" كما فعل هارون الرشيد مع نفقور ملك فرنسا، الذي لم يستطع أن يردّ ولو بكلمة واحدة على ذلك الخطاب، بل خضع وخنع ودفع الجزية للدولة الإسلامية، ونبشرك بأنّ الخليفة؛ الرجل الذي سيوجّه لك خطاباً كذاك الخطاب قادم، وحينها ستقوم فرنسا بدفع ثمن جرائمها في حق المسلمين، وفي حق الإنسانية والبشرية، وستعودون لدفع الجزية لدولة الخلافة صاغرين بإذن الله تعالى، وربما يضع الخليفة القادم جمجمتك مع جمجمة ننتيا هو مكان جماجم المسلمين في متحفكم.



المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير